هو فى غالب النسخ بالخاء المعجمة فيهما معا والتاء فى بعضها غير مضبوطة
و فى بعضها بكسرها فيهما وقد قرى قوله وخاتم النبيين بكسر التاء
و فتحها فيحتمل انه اتى بالصلاتين هنا كل واحدة على لفظ قراءة من القرائتين
الا انه اتى فى اوليهما بلفظ النبى صلى الله عليه وسلم و فى اخراهما بلفظ
الرسول لان النبوة متقدمة على الرسالة و فى بعض النسخ احد اللفظين
بالحاء المهملة والاولى ان يكون مع لفظ الرسول ليوافق الاول لفظة
الاية الدالة على ختم النبوة ولان الختم يحسن ان يكون مع لفظ النبى
الذى هو اعم فاذا ختم الاعم ختم الاخص ولان الحاتم بالحاء المهملة من حتم
بالفتح حتما اوجبه والرسالة منبئة على ايجاب الدعوى والدخول فى الملة
اللهم صل على المصطفى اى المختار المستخلص لنبوته بالحق ودعوة الى الله و
طاعته واظهار دينه وجهاد عدوه وهو القائم فى عبادة الله حتى تورمت القائم
قدماه والقائم ايضا بمعنى المستقيم وبمعنى الثابت وبمعنى الدائم وهو صلى
الله عليه وسلم مستقيم الدين ثابته دائمه لا يقع فيه تبديل ولا تغيير
ولا تحريف ولا نسخ فهو ثابت دائم الى يوم الدين اللهم صل على رسولك
ابى القاسم هذه كنية النبى صلى الله عليه وسلم المشهورة ولها مناسبة
لشانه صلى الله عليه وسلم مثل اسمه القاسم وانما سمى قاسما بما بين من
حقوق الخلق فى الاموال من الزكاة والمغانم والمواريث وغير ذلك قال صلى
الله صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله يعطى واخرج الحاكم فى
المستدرك عن ابى هريرة يرفعه انا ابو القاسم الله يعطى وانا اقسم وكان
يوصل الى كل احد نصيبه الذى كتب له من الصدقات والمغانم وغيرها
وهو خليفة الله فى العالم وواسطة حضرته والمتولى لقسمة مواهبه
وعطيته فكل من حصلت له رحمة فى الوجود واخرج له قسم من رزق الدنيا
والاخرة والظاهر والباطن والعلوم والمعارف والطاعات فالخارج
له ذلك على يديه وبواسطته صلى الله عليه وسلم وهو الذى يقسم الجنة
بين اهلها لاجل هذا عدوا من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه اعطى
مفاتيح الخزائن قال بعض العلماء وهى خزائن اجناس العلم فيخرج لهم بقدر
ما يطلبون فكل ما ظهر فى العالم فانما يعطيه سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم

وسلم الذى بيده المفاتيح فلا يخرج من الخزائن الالهية شئ الا على يده صلى
الله عليه وسلم وجئ بلفظ الرسول لتناسب الرسالة والقسم باشتراكهما
فى الواسطة بين الحق والخلق كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين دون نبانا لك اللهم صل على صاحب الايات جمع اية وهى
لغة العلامة على نبوته صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يراد بها هنا
كل ما هو علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم من المعجزات والارهاصات
واخبار الكتب وغير ذلك والايات القرانية من جملة المعجزات
والقران العزيز بجملته اية لانه معجزة وعلامة على صدقه صلى
الله عليه وسلم واجزاؤه ايضا ايات اى علامات على النبوة لان كل
سورة معجزة متحدى بها والسورة صادقة لاقصر سورة وهى الكوثر
المشتملة على ثلاث ايات ويحتمل ان يراد بها الايات القرانية لخصوصها
لما لها من عظم الشان واستمرارها على مرور الازمان اللهم صل على
صاحب الدلالات جمع دلالة بكسر الدال وهو كون الشئ بحالة يلزم من
العلم به العلم بشئ آخر والشئ الاول هو الدال والثانى هو المدلول ونسبة
الدلالة اليه صلى الله عليه وسلم معتبرة من حيث كونه دالا على
الله ومن حيث كونه مدلولا عليه من الله تعالى اما الاول فهو صلى
الله عليه وسلم الدليل الاعظم على الله تعالى دل الخلق على العلم به
سبحانه من حيث الذات والاسماء والصفات والافعال وعرفهم
الطريق اليه وردهم الى بابه الكريم ونهج بهم الصراط المستقيم فكانت
رسالته عامة ودعوته تامة فدل على الله باقواله وافعاله وايقظ
الارواح الى ملاحظة جماله وكل داع الى الله تعالى فانما يدعو بدعوته
وكل دليل فانما يدل بدلالته فهو الداعى الى الله والدال اليه اولا واخرا
وغيره انما هو مشير له على حسب النيابة عنه واما الثانى فقد دل
على اختصاص الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة
والفضيلة والجلالة ما خصه الله تعالى به من جمال ذاته وكمالها
بحيث ينبئ بمنظره عن الخيرية واما اكرامه به من عظم اخلاقه
وحسن شيمه ومجيئه على فترة من الرسل وبعد عهدهم ونسيانا

Copyright © King Saud University